من الضماير المذكورة الالف فقال لا الالف واما لم تحذف الالف لخفتها فتقول هل تقومان والهاء في اشكله عايدة على اخر الفعل فهو على حذف مضاف اي اشكل اخره وقبل متعلق باشكله وليّن نعت لضمير واصله ليّن بالتشديد فخففه كما خفف هيّن وميّت ولا يصح ضبطه ليّن بكسر اللام لان اللين مصدر ولين صفة الا ان يكون من باب النعت بالمصدر فيصح وليس بقياس وبما متعلق باشكله وما موصولة وهي واقعة على الحركات المجانسة وجانس صلة للموصول ومفعوله محذوف اختصارا تقديره جانسه اي المضمر وقد علم في موضع الصفة لمحذوف وظاهره انه تتميم والمضمر مفعول بفعل مضمر يفسره احذف قبله والالف منصوب بالاستثنا ثم ان الفعل ان كان اخره الفا فان له حكما غير ما تقدم وله حالتان احداهما ان يكون مرفوعه غير اليا والواو والاخرى ان يكون مرفوعه اليا والواو وقد اشار الى الاول بقوله **وان يكن في اخر الفعل الف :. فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا** اي اجعل الالف الذي في اخر الفعل يا اذا كان الفعل رافعا غير اليا والواو ويعني باليا ضمير المخاطبة وبالواو ضمير الجمع وشمل غيرهما الف التثنية نحو هل تخشيان يا زيدان والظاهر مطلقا نحو تخشين زيد وهل تخشين هند وهل تخشين الهندات وهل تخشين الزيدون والضمير المستتر نحو هل تخشين فتنقلب الالف في جميع ذلك يا ثم مثل بقوله **كاسعين سعيا** وفاعل هذه المثال ضمير مستتر والف اسم يكن والخبر في المجرور ويحتمل ان يكن تامة بمعنى وان وجد وهو اظهر والهاء في قوله فاجعله عايدة على الالف وفي منه عايدة على الفعل ورافعا حال من الهاء في منه وغير مفعول برافع ويا مفعول ثان لاجعله والتقدير اجعل الالف من الفعل يا في حال كون الفعل رافعا غير اليا والواو ثم اشار الى الحالة الثانية فقال **واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس** **قفي** يعني ان الالف الذي في اخر الفعل الذي كان حكمه مع رافع غير اليا والواو قلبه ياء احذفه اذا رفع الفعل اليا او الواو واجعل الضمير الذي هو واو او ياء حركة تجانسه فتحرك الواو بما يجانسها وهو الضم وتحرك اليا بما يجانسها وهو الكسر فتقول في نحو تخشى اذا اتصل الواو هل تخشون واصله تخشيون قلبت الياء

الواو

فو، وقبل متعلق باشكله اظاهرهما في المعنى وفي تعلقه بجز... حال من مفعول اشكله اي اشكل اخر المؤكد حالة كونه واقعا قبل مضمر ... الخ

الواو ساكنة حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة قبل الواو لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لمجانستها الواو ومثل ذلك فيما كان فاعله اليا ثم مثل ذلك بقوله **نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا** فالمثال الاول لما كان مرفوعه يا والثاني لما كان مرفوعه واوا والفاعل في ذلك مثل ما ذكرت لك في المثال السابق والضمير في قوله واحذفه عايد على الالف وهاتين اشارة الى اليا والواو وشكل مبتدا ومجانس في موضع الصفة لشكل واقتفي خبر لشكل وفي واو متعلق باقتفي ثم قال **ولم تقع خفيفة بعد الالف :. لكن شديدة وكسرها الف** يعني ان نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الالف وانما تقع بعد الالف نون التوكيد الشديدة ويجب حينئذ كسرها لشبهها بنون المثنى وانما لم تقع بعد الالف النون الخفيفة لانه لا يجمع في غير الوقف بين ساكنين الا والاول حرف لين والثاني مدغم وشمل قوله الالف الف التثنية كقوله تعا ولا تتبعان والالف الفاصلة بين نون التوكيد ونون الاناث نحو لا تضربنان يا هندات وهذا هو المنبه عليه بقوله **والفا زد قبلها مؤكدا :. فعلا الى نون الاناث اسندا** وانما شمل قوله الالف الالفين لوجود علة المنع فيهما وانما الحقت الالف قبلها للفصل بين الامثال وهي نون الضمير ونون التوكيد وخفيفة فاعل بتقع وبعد متعلق بتقع وشديدة معطوف بلكن على خفيفة وكسرها الف جملة اسمية مستانفة ويمكن ان تكون في موضع نصب على الحال من شديدة والفا مفعول مقدم بزد ومؤكدا حال من الفاعل المستتر في زد وفعلا مفعول بمؤكدا واسندا في موضع الصفة لفعلا والى متعلق باسند ثم ان النون الخفيفة تحذف في موضعين اشار الى الاول منهما بقوله **واحذف خفيفة لساكن ردف** يعني ان نون التوكيد الخفيفة تحذف اذا لقيها ساكن كقولك اضرب الرجل ومثله قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وفهم من قوله لساكن انها مرادة معنى لان حذفها لعارض لفظي وهو التقاء الساكنين وفهم ايضا من قوله ردف ان الساكن الموجب لحذفها متاخر عنها ثم اشار الى الثاني بقوله **وبعد غير فتحة اذا تقف**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1